



للإعلام والثقافة والفنون  
Media Culture & Arts

19-9 نيسان 2025

• أربيل - بارك سامي عبد الرحمن  
• هولير - بارك سامي عبدولرحمان

برعاية الرئيس مسعود البارزاني

به چاودێری و پالێشتی رێزدار سهروك مه سهوود بارزانی

معرض أربيل الدولي للكتاب 17

پیشانگای نیودهوڵەتی ههولێر بو کتیب



العالم يتكلم كوردي  
جيهان به كوردي دهوێت

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

| العدد (8) السنة الثانية والعشرون - الأربعاء (16) نيسان 2025 |

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

# فعاليات متواصلة في معرض أربيل الدولي للكتاب وسط زخات المطر وحضور جماهيري واسع



## انطباعات الزوار: دفء المعرفة يتغلب على برد الطقس

في لقاءات مع عدد من الزوار، عبر كثير من عن ارتياحهم لخيارات الكتب المتوفرة، مؤكدين أنهم وجدوا عناوين لم تكن متاحة في المكتبات المحلية، واعتبروا المعرض فرصة سنوية لا تقوت. قال أحد الزوار: "تأتي رغم المطر، لأننا نعرف أن هذا المعرض يمنحنا ما لا نجده في أي مكان آخر، من تنوع في العناوين إلى فرصة لقاء الكتاب وجها لوجه".

يُثبت معرض أربيل الدولي للكتاب يوماً بعد آخر قدرته على أن يكون مركز إشعاع ثقافي يتحدى تقلبات الطقس وأي معوقات، عبر برنامجه الغني بالحوار، ووفرة عناوينه، وحفاوته بجميع الزوار. وبين زخات المطر ونبض الورق، تستمر رحلة المعرفة في أربيل.

والعرب، الذين جالوا بين أجنحة الكتب، وشارك بعضهم في توقيع مؤلفاتهم الجديدة والتواصل مع جمهور القراء. وأشاد العديد من الضيوف بمستوى التنظيم والإقبال، مؤكدين أن المعرض بات يشكل محطة ثقافية مهمة في خارطة الفعاليات الأدبية في العراق والمنطقة.

## إقبال واسع على كتب الأطفال والعناوين العلمية

لوحظ اهتمام كبير من العائلات بجناح كتب الأطفال، حيث نظمت أنشطة موزية استهدفت الصغار، تضمنت ورش ترفيهية وتثقيفية. كما حققت كتب التنمية الذاتية والكتب العلمية حضوراً لافتاً، إلى جانب الإصدارات الأدبية الكلاسيكية والمعاصرة.

اختيارات الزوار بين الأدب، والعلوم الإنسانية، والفكر، والفن، وكتب الأطفال، إلى جانب الكتب المترجمة التي سجلت حضوراً بارزاً هذا العام.

## زخم ثقافي وحوارات معرفية

اليوم شهد عدداً من الندوات الثقافية والجلسات النقاشية التي جذبت جمهوراً واسعاً، حيث تناولت موضوعات فكرية وأدبية تلامس واقع الثقافة في المنطقة، وسبل تعزيز الإنتاج المعرفي المحلي. وتخللت تلك الفعاليات نقاشات تفاعلية بين الحضور والمتحدثين، ما أضفى على أجواء المعرض طابعاً حيوياً وثرياً بالحوار.

## شخصيات ثقافية وأكاديمية في أروقة المعرض

زار المعرض عدد من المثقفين والباحثين الكورد

## تقرير: علي زيتو

عدسة: محمود رؤوف

في يوم آخر من أيام معرض أربيل الدولي للكتاب، لم تشكل الأمطار المتواصلة في مدينة أربيل عائقاً أمام الحضور الجماهيري اللافت، حيث توافد القراء والمثقفون إلى أروقة المعرض منذ ساعات الصباح، في مشهد يؤكد الشغف الكبير بالثقافة والكتاب لدى أبناء الإقليم وزوار المدينة.

فعلى الرغم من الأجواء الرطبة والممطرة، شهد المعرض كثافة في الزوار من مختلف الفئات العمرية، حيث امتلأت الأجنحة الخاصة بدور النشر المحلية والعربية والأجنبية، وتنوعت



جمعية الناشئين  
والكتبيين العراقيين



KURDISTAN  
empower



+964



شامة شمس



جامعة صلاح الدين



كتسب أوبر



معهد غوته



روداو



قناة كردستان 24



شبكة النظم العراقي



البنك المركزي العراقي

نقاش حول العلاقة بين الأخلاق والسياسة بعالمنا المعاصر في قاعة الندوات

## فياض: النفس الأخلاقي المدني في وقتنا الحالي يكاد يكون معدومًا

■ أربيل / زين يوسف

عدسة: محمود رؤوف



واحدة تلو الأخرى وبحضور كمي ونوعي تستمر الندوات في معرض أربيل الدولي للكتاب وهذه المرة احتضنت القاعة ندوة بعنوان الأخلاق والسياسة في عالمنا المعاصر، تحدث فيها د. عامر حسن فياض وحاوره د. علي الرفيعي.

تحدث فياض عن مفهوم الاخلاق والسياسة قائلًا ان «السياسة اذا كانت عبارة عن نشاط وتفكير انساني يتصل بالسلطة السياسية، فالاخلاق هي أيضا نشاط انساني له هدف، واذا تابعنا المراحل التاريخية للعلاقة ما بين الاخلاق والسياسة نلاحظ بان الاخلاق هي أيضا نشاط انساني وهذا النشاط له غايات والغاية الأساسية هي ان يسلك الانسان سلوكا أخلاقيا لكي يصل الى السعادة الإنسانية في حين السياسة هي سلوك للوصول الى السلطة فالمسألة سوف تعتمد على القايض على السلطة لان المسائل الأخلاقية هي مسائل تتعلق بالفرد قبل ان تتعلق بالجماعات».

وأضاف ان «الاخلاق لغويا كما قال ابن منظور هي العادة والأخلاق كعلم هو علم معياري، فعندما يتم السلوك الأخلاقي فهو يريد ان يميز بين ما هو جيد وما هو سيئ فالأخلاق هي معيار تمييزي، فاذا كانت الاخلاق معيارا تمييزيا فسنلاحظ ان العلاقة بين الاخلاق والسياسة ليست علاقة ثابتة، فعندما نقرأ افلاطون و ارسطو وسقراط سنلاحظ بانهم اعتبروا الهدف من العمل الأخلاقي هو الوصول الى الفضيلة؛ والفضيلة هي قرينة العقل وليس الجهل فعلى هذا الأساس كانت الاخلاق متماهية مع كل الأعمال بما فيها العمل السياسي».

وأشار فياض ان «هنالك مرحلة بين الاخلاق والسياسة وهي مرحلة القطيعة، ففي هذه المرحلة أصبحت هناك اخلاق دينية و اخلاق مدنية والأخلاق المدنية طغت عليها مسائل المحسنة ومسائل الربح والمنفعة لذلك كانت هناك قطيعة وقد يكون هناك تنازع ما بين



واضحة ونحن نتلمس في عالم السياسة اليوم بان هناك تلذذ وهناك قبول بالإبادة الجماعية لشعب وهذه مسألة تؤكد العدمية الأخلاقية».

وقال ان «الحديث عن الاخلاق يجعلنا نتحدث بمسائل تتمتع بجبات وليس بتغير ومؤشرات هذه العدمية نحن نعيشها وهي

ففي السياسة التغيير هو الغالب والثبات بعيد عن السياسة، وعندما قلنا هناك تماهي بين الاخلاق والسياسة في الفترة الأولى فهذا لا يعني بان هذه المسألة مطلقة ففي نفس الفترة هناك تقاطع وهناك تمايز وربما في نفس الوقت هناك عدمية أخلاقية ولكن الغلبة في تلك الفترة للمتاهي ما بين الاخلاق والسياسة والتي مصنعها كأخلاق هو العقل الإرادي الإنساني وليس عقل خارج الإرادة الإنسانية».

ويكمل انه «في فترة العصور الوسطى لم يكن هناك من يقول ان هذه اخلاق مدنية وانما اخلاق دينية، اخلاق مقدسة ومصنوعة من الالهة وليست من صنع البشر وهذا لا يعني انعدام وجود اخلاق مدنية لكن الغلبة للأخلاق الدينية، وفي مرحلة أخرى فان العلاقة بين الاخلاق والسياسة كانت علاقة تناقسية ووصلت الى ان واحدا يريد الغاء الاخر بمعنى اخلاق دينية في صراع مع الاخلاق المدنية، فعندما يتحدث المدني بموضوع الديمقراطية او موضوع حقوق الانسان على سبيل المثال فهذا الحديث بطبيعته ومضمونه فيه نفس انساني حقيقي لكن في زمننا المعاصر الغلبة أصبحت لعدم الاخلاق وحتى النفس الأخلاقي المدني يكاد يكون معدوما».

## الأمطار لم تمنع الزوار.. إقبال لافت على معرض أربيل الدولي للكتاب

■ أربيل / نور عبدالقادر

رغم غزارة الأمطار التي غمرت شوارع مدينة أربيل صباح يوم أمس، شهد اليوم السابع من معرض أربيل الدولي للكتاب في دورته السابعة عشرة إقبالا كبيرا من الزوار من مختلف الفئات العمرية. وكان الحضور كان على موعد مع المعرفة، لا يؤجله الطقس ولا تعيقه تقلبات السماء. مشهد ثقافي قل نظيره، حيث اختلطت رائحة الكتب بصوت زخات المطر، لتصنع لوحة من الجمال الطبيعي والقراءة الثقافي.

منذ ساعات الصباح الأولى، توافدت أعداد كبيرة من الزوار إلى قاعة المعرض التي فتحت أبوابها رغم التحذيرات الجوية. المظلات ملأت المكان، والعيون كانت تتجه بشوق إلى رفوف الكتب. وعلى الرغم من غرق بعض الشوارع المؤدية إلى موقع الفعالية، لم يمنع ذلك عشاق القراءة من الحضور.

جرا، فتاة كوردية من أربيل، عبرت لـ(ملحق المدى) عن سعادتها قائلة: «جئت مع والدي لأنني أحب هذه الأجواء، خاصة أجواء المطر والكتب. فهو عالم آخر نبحث عنه نحن القراء. وكان صوت المطر يشكل إيقاعاً متناعماً مع أجواء المعرض. هذا العام، تفاجأت بكثافة الحضور، خصوصاً من طلبة المدارس، وكأنهم يتحذون الطقس من أجل العلم والمعرفة، وهو مؤشر إيجابي على تنامي الوعي لدى المجتمع. أن ترى طفلاً صغيراً يقرأ، أمر يفخر الدهشة، لأنه مشهد نادر محلياً وعربية وأجنبية، تعرض مئات الآلاف من العناوين في مختلف المجالات، من الرواية والشعر إلى الفكر والفلسفة وكتب الأطفال. ووفقاً للقائمين على المعرض، تشارك في الدورة الحالية دور نشر من مصر ولبنان وسوريا وإيران والسعودية والأردن ونحن سعداء ونشعر بالفرح. عدد الزوار كبير رغم

الأمطار وازحام الشوارع. ما لفت انتباهي هو الحضور الكثيف من مختلف المناطق، وازدياد عدد القراء من الشباب الذين يجيئون عادة القراءة. نحن في عصر متسارع، وإن لم نواكب هذا التسارع ستكون مجرد أجساد بلا روح.

يستضيف المعرض هذا العام أكثر من 300 دار نشر محلية وعربية وأجنبية، تعرض مئات الآلاف من العناوين في مختلف المجالات، من الرواية والشعر إلى الفكر والفلسفة وكتب الأطفال. ووفقاً للقائمين على المعرض، تشارك في الدورة الحالية دور نشر من مصر ولبنان وسوريا وإيران والسعودية والأردن



حي. إحدى دور النشر المشاركة صرحت: «كنا نظن أن المثقفين والكتاب والقراء. أحد المتظلمين أوضح أن التحضيرات كانت مرنة بما يكفي للتعامل مع هذه الأجواء. علمنا على تعديل المسارات وتوفير مداخل مهيأة، لكن الإقبال فاق التوقعات.

في أروقة المعرض، ترى أطفالاً يقرأون القصص في زوايا مخصصة، وشباباً يبحثون عن أحدث الإصدارات، وكباراً في السن يفتشون عن مؤلفات نادرة. حتى أصوات المطر على سطح القاعة أضفت إيقاعاً هادئاً كأنها خلفية موسيقية لمهرجان ثقافي

## وجهات نظر كتاب ومثقفين حول دورهم في السنوات القادمة

■ أربيل / نور عبدالقادر

يقفها إلى الجيل الجديد، كلٌ بحسب اختصاصه»، لكنه يستدرك بأن هذه المهمة لم تعد سهلة في ظل الكم الهائل من المعلومات المتاحة وسرعة التلقي التي غيرت طبيعة العلاقة بين القارئ والنص. ويضيف: «العالم يشهد اليوم تغيرات جذرية، خاصة في مجالي التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وهو ما يجعل مهمة الكاتب أكثر تعقيداً». فالعلومة أصبحت متاحة للجميع، لكن ما ينقص هو التحليل العميق والقدرة على الربط بين المعطيات، وهنا تظهر أهمية المثقف الحقيقي الذي لا يكتفي بإعادة طرح الأسئلة، بل يحاول أن يسهم في صياغة الأجوبة.

ولعل أبرز ما يلقفه هو التأثير المتنامي للذكاء الاصطناعي على حياة الإنسان، حيث يقول: «أصبح الإنسان يسأل الذكاء الاصطناعي عن حالته الصحية بدلاً من الذهاب إلى الطبيب»، في إشارة إلى تراجع التفاعل الإنساني في مقابل تصاعد الاعتماد على التقنية. وي طرح هذا التحول تساؤلات أخلاقية عميقة حول مصير التخصصات

الإنسانية والعلمية، وعن شكل المجتمعات التي قد تتشكل تحت وطأة هذا التقدم التقني المتسارع. من جهة أخرى، يرى أحمد أن «القارئ والكاتب يعانون نفس المعاناة في ظل هذا التقدم، فبينما يغرق القارئ في زحام المحتوى الرقمي، يجد الكاتب نفسه أمام تحدي الحفاظ على صوته وسط ضجيج المنصات المفتوحة. لذلك يدعو إلى «عدم تحويل وسائل التواصل الاجتماعي إلى ساحة لصراع الأجيال، بل إلى منصة حوار ونقاش راق».

ويعرب عن أسفه من انتشار التعليقات السطحية والسلبية على المواضيع العلمية والفكرية، قائلاً: «يؤسفني جداً عندما أتصفح وأقرأ تعليقات تخجل منها الثقافة، وتفترق للمعرفة». كما يشدد على ضرورة «توزيع الأدوار في المجتمع الثقافي بشكل منتظم»، منتقداً بعض الأشخاص الذين «يصرون على الحضور رغم غياب أدواتهم الفكرية».

وفي مقابل صوت المثقف، يعكس القارئ والمهتم في المحصلة، يتضح أن التحديات أمام الكتاب والمثقفين ليست تقنية فقط، بل فكرية واجتماعية أيضاً. فالمستقبل يتطلب منهم دوراً أكثر حيوية، يقوم على النقد والتحليل والتجديد، دون فقدان البوصلة الإنسانية التي لطالما شكلت جوهر الكتابة الحقيقية.

# معرض أربيل الدولي للكتاب يتحوّل إلى منبر للكتاب الكورد: منصة للهوية الثقافية وصوت الشباب الأدبي

■ أربيل / نور عبدالقادر

عدسة: محمود رؤوف

اليوم الخامس على التوالي من معرض أربيل الدولي، مشهد ثقافي ينبض بالحياة، احتضن معرض أربيل الدولي للكتاب هذا العام مئات الزائرين من مختلف الأعمار، وكان للأطفال النصيب الأجل من الاهتمام، حيث شهدت أيام المعرض تنظيم زيارات مدرسية منظمة، رافقها اهتمام خاص بتنمية حب القراءة لدى الجيل الجديد، وفتح أبواب الإبداع والتعلم أمامهم. على مدار أيام متفرقة، زارت عشرات المدارس من أربيل وضواحيها أروقة المعرض، حيث اصطفت الحافلات المدرسية في ساحة المعرض منذ ساعات الصباح الباكر، حمل الأطفال حقايبهم الصغيرة وقلوبهم الكبيرة، متحمسين لما ينتظرهم من كتب وقصص، وألوان ومعرفه. كانت أعينهم تلمع وهم يتجولون بين الأجنحة، يقبلون الصفحات، ويسألون الباعة والمترفين عن كتب تناسب أعمارهم واهتماماتهم.

شهدت القاعات حركة مميزة مع زيارة عدد كبير من المدارس الابتدائية، حيث توافد التلاميذ برفقة معلمهم في جولات تعريفية بين أجنحة المعرض. تفاعل الأطفال بشكل لافت مع الكتب المعروضة، إذ لم يكتفوا بالمشاهدة، بل انخرطوا في عملية التصفح والاختيار، وحرص كثير منهم على اقتناء كتب تناسب أعمارهم واهتماماتهم. بعضهم كان يسأل عن قصص المغامرات، وآخرون جذبهم عالم الديناصورات أو الفضاء، هذا الحماس الطفولي العفوي أعاد الحياة إلى الكتب، وجعل من المعرض مكانا للتعلم والاكتشاف، وليس فقط للتسوق. في جناح الكتب المخصصة للأطفال، كان



المشهد مليئاً بالحيوية. القصص المصورة، وكتب التلوين، والروايات المبسطة اجتذبت أنظار الصغار، فيما جلس آخرون على الأرض يتصفحون كتباً أو يستمعون إلى قراءة قصة من أحد المؤلفين أو المعلمين المتطوعين. بعض دور النشر نظمت ورشات رسم وقراءة، استهدفت إشراك الأطفال في العملية الإبداعية، وتحفيزهم على أن يكونوا كتاب المستقبل، لا مجرد قراء. تقول إحدى مشرفات المدارس الابتدائية: «هذه الزيارة فرصة تعليمية لا تقدر بثمن، نحن لا نريد فقط أن ندرس الأطفال في الصفوف، بل نفتح لهم والتعلم».

نوافذ على العالم من خلال الكتب. القراءة تزرع فيهم الثقة والوعي، وهذا ما نحتاجه للمستقبل. من جانبها، عبرت الطالبة «رقيه»، وهي في الصف الخامس، عن فرحتها بالزيارة قائلة: «أنا أحب الكتب كثيراً، اشتريت قصة عن فتاة تسافر حول العالم، وأتمنى أن أكتب قصصاً مثلها عندما أكبر». لم تقتصر الزيارات على المدارس الكوردية فقط، بل شاركت مدارس عربية وسريانية أيضاً، ما عكس التنوع الثقافي في المدينة، وأظهر كيف أن اللغة لم تكن حاجزاً، بل جسراً نحو التعارف والتعلم.

## ألوان، دراما، خيال: الأنمي يدخل يوميات المراهقين بعناوين مختلفة

■ أربيل / جنان السراي

على رفوف عديدة في معرض أربيل الدولي للكتاب، تبرز ألفة لامعة، مليئة بالشخصيات ذات العيون الواسعة، الألوان الزاهية، وتسريحات الشعر الغريبة. إنها ليست مجرد كتب مصورة، بل عالم متكامل من الخيال والدراما والأكشن يحمل توقع «المانغا»، النسخة الورقية من الأنمي الياباني، الذي اجتاحت عقول المراهقين ويات اليوم واحداً من أكثر الأركان ازدهاماً في المعرض.

في أحد دور النشر كان طه المصطفى، تلميذ في الصف السادس من مدرسة «فلورنتين»، يتحدث بحماس عن تجربته مع الأنمي. قال وهو يُخرج من حقيبته دفترًا مطلي برسومات «دراغون بول»: «أنا تعلمت كلمات يابانية من الأنمي. لما أحببت الشخصيات، بدأت أبحث عن المعاني، وتعلمت القراءة والكتابة. الآن أستطيع أن أتابع حلقات

منها الصبر، القوة، الصداقة، وحتى بعض المفردات اليابانية. في أحد الممرات القريبة من جناح «جمل»، وقف عثمان، يُراقب مجموعة من المراهقين يتلقون حول رفوف المانغا. باتيسامة متفهمة، قال له (ملحق المدى) «هذا الجيل لا يقرأ بالطريقة التي اعتدناها، لكنه يقرأ بطريقة الخاصة. الأنمي والمانغا صاروا مدخلا جيدا لعالم القراءة. كثير من المراهقين يطلبون ترجمة القصص، أو حتى النسخ اليابانية، وبعضهم يبدأ من هنا ثم ينتقل لقراءة روايات أكثر عمقا. لا يجوز أن نقلل من هذه التجربة فقط لأنها غير تقليدية». يقول أمير من مكتبة شعبا: «المانغا ليست مجرد ترفيه، فيها دروس وأفكار فلسفية وسياسية وتربوية. نحن فقط بحاجة لفهم كيف يتفاعل هذا الجيل معها، بدلا من الاستخفاف بها». ويضيف أن كثيرا من الأهالي يتأثرون في البداية مستعربين من شغف أبنائهم بهذه القصص، ثم يعودون لاحقا لشراء المزيد بعد أن يلاحظوا تحسنا في مفردات اللغة أو التعبير أو حتى السلوك الاجتماعي.

■ أربيل / علي زيتو

عدسة: محمود رؤوف

في دورته السابعة عشرة، لا يبدو معرض أربيل الدولي للكتاب مجرد فعالية ثقافية سنوية فحسب، بل بات يمثل فضاءً استثنائياً تتقاطع فيه هويات الأدب، وتعلو فيه أصوات الكتاب الكرد بشكل غير مسبق. هذا التحوّل اللافت، الذي بات ملموساً على مستوى الحضور والإصدارات والنقاشات الثقافية، أعاد صياغة المعرض كمنبر فعلي يحتفي بالأدب الكوردي المعاصر ويعطي فرصة نادرة للكتاب الكورد الشباب لإثبات حضورهم.

### تنوّع في الطروحات

المروضات الكوردية هذا العام لم تقتصر على الرواية والشعر، بل شملت مجالات متنوعة مثل النقد الأدبي، التاريخ الكوردي، الفكر القومي، والهوية الثقافية. دور النشر الكوردية حرصت على تقديم أسماء جديدة إلى جانب أعلام بارزين، ما أضاف على المعرض طابعا ديناميكيا يعكس واقع الأدب الكوردي المتجدّد.

### جهود لترسيخ الأدب المحلي

في جولة بين أجنحة المعرض، التقى فريقنا بعدد من ممثلي دور النشر الكوردية، الذين أكدوا أن هذا العام حمل زخماً غير مسبوق في الإقبال على المؤلفات الكوردية: «أرام من دار لاله زار يقول: «نشارك بعدد كبير من العناوين هذا العام، معظمها لكتاب كورد. لاحظنا أن القراء يبحثون عن الكتب التي تتناول القضايا الراهنة مثل الهوية والتاريخ السياسي والثقافي. المعرض أصبح فرصة سنوية لتوسيع نطاق القراء باللغة الكوردية».

وتقول بهار من دار رينوين: «نعمل على إبراز الكتاب الشباب. هذا العام خصصنا زاوية لأعمالهم، وقد فوجئنا بالإقبال على توقيعاتهم وندواتهم. الجيل الجديد يكتب بلغة ووعي مختلفين، وهذا مؤشر إيجابي لمسار الأدب الكوردي».

وأما سامان من دار بختيازي فيقول: «ندعم الكتاب الجدد ونسعى إلى تسهيل النشر لهم. نشرنا هذا العام مجموعات قصصية وشعرية جديدة لمؤلفين دون الثلاثين من العمر، وتم بيع نسخ كثيرة منها خلال الأيام الأولى للمعرض».

### أصوات كوردية شابة

لم يقتصر حضور الكتاب الكورد الشباب على نشر أعمالهم، بل شارك العديد منهم في ندوات ولقاءات حوارية أثارت اهتمام الجمهور. وتقول الكاتبة الشابة زيان: «نشرت أول رواية لي هذا العام عن دار محلية، وكانت مشاركتي في المعرض بمثابة ولادة جديدة لي ككاتبة. القراء فاجأوني بإقبالهم وحديثهم عن الرواية، وهذا يدفعني للاستمرار رغم الصعوبات».

ويقول هليست (شاعر شاب) من السلمانية: «أكتب الشعر الحر باللغة الكوردية باللهجة السورانية. مشاركتي ضمن المعرض كانت أول



تجربة لي أمام جمهور واسع. إنها لحظة فارقة لأي شاب يحاول أن يعبر عن نفسه بلغته الأم خاصة مع الاهتمام الكبير الذي نجده من قبل زوار المعرض».

### جمهور يتفاعل ويدعم

اللافت هذا العام أيضا هو الحضور الكثيف لجمهور من مختلف الأعمار والشرائح، مع تزايد إقبال الشباب على اقتناء الكتب الكوردية. الكثير من الزوار أعربوا عن سعادتهم بتنوّع الكتب الكوردية المطروحة وسهولة الوصول إلى المؤلفين مباشرة، سواء في حللات التوقيع أو عبر جلسات النقاش.

### الهوية الكوردية في قلب المشهد الثقافي

يشير الكثير من الزوار إلى أن الحضور المتصاعد للأدب الكوردي في المعرض يعكس حالة من النضوج الثقافي لدى المجتمع الكوردي، ويُعزّز الإحساس بالهوية واللغة في زمن العولمة. كما ساهم دعم المؤسسات الثقافية المحلية، وتعاون الجامعات والمراكز الأدبية، في إتاحة مساحة أوسع للكتاب الكورد، خاصة الشباب منهم، لعرض إبداعاتهم بحرية.

وفي خلاصة المشهد يمكن القول إن معرض أربيل الدولي للكتاب تحوّل إلى منبر حقيقي للأدب الكوردي، حيث يلتقي الكتاب والقراء في مساحة واحدة تركز للغة، والهوية، والإبداع. ومع تنامي دور النشر المحلية وتزايد حضور الأصوات الشابة، يبدو أن الأدب الكوردي يسير بخطى وثيقة نحو ترسيخ مكانته في الساحة الثقافية المحلية والإقليمية.



## ندوة ”الزراعة الذكية“ تسلط الضوء على دور التكنولوجيا في تحقيق الأمن الغذائي

■ أربيل / علي زيتو

عدسة: محمود رؤوف

ضمن فعاليات الدورة السابعة عشرة، أقيمت ندوة تخصصية بعنوان ”الزراعة الذكية: الزراعة الدقيقة والنكاه الاصطناعي لإنتاج غذائي مستدام“، بمشاركة ثلاثة من الأكاديميين المتخصصين في مجال الزراعة والتقنيات الحديثة:

د. أرشد عبد الخالق ياسين، د. رزيين ئەسوه‌د ميرزا، ود. هيمن عبد الخالق كه‌زهنه‌ي، وذلك بحضور جمهور متنوع من الأكاديميين والمهندسين الزراعيين والمهتمين بالابتكار في المجال الزراعي.

### الزراعة في عصر التحول التكنولوجي

افتتحت الجلسة بكلمة د. أرشد عبد الخالق ياسين، الذي تناول أهمية التحول إلى الزراعة الذكية باعتبارها أحد الحلول الفعالة لمواجهة تحديات الأمن الغذائي في ظل التغيرات المناخية.

وقال: ”نحن بحاجة إلى الانتقال من الأساليب الزراعية التقليدية إلى أنظمة تعتمد على التحليل الدقيق للبيانات، من خلال الأقمار الصناعية والطائرات المسيرة وأجهزة الاستشعار. النكاه الاصطناعي يمنحنا القدرة على اتخاذ قرارات زراعية أكثر دقة وأقل كلفة وأكثر استدامة.“

وأضاف: ”كوردستان تمتلك أرضاً خصبة وإمكانات كبيرة، لكننا بحاجة إلى بنية تحتية رقمية زراعية توأك العصر.“

من جانبه، تحدث د. رزيين ئەسوه‌د ميرزا عن استخدام تقنيات النكاه الاصطناعي في مراقبة المحاصيل، وإدارة الري، والتنبؤ بالآفات الزراعية. وأوضح: ”النكاه الاصطناعي يساعدنا في تحليل كميات ضخمة من البيانات الزراعية، مما يمكن الفلاح من معرفة متى يزرع، وكيف يروي، ومتى

يحصد، بناءً على توقعات دقيقة تقلل الهدر وتعزز الإنتاج“.

وأشار إلى أن تطبيق هذه التكنولوجيا يتطلب تعاوناً بين الجامعات، والمؤسسات الحكومية، وشركات التكنولوجيا، لتطوير حلول محلية تراعي طبيعة الزراعة في كوردستان.

أما د. هيمن عبد الخالق كه‌زهنه‌ي، فقد ركز في مداخلته على العلاقة بين الزراعة الذكية والاستدامة البيئية، مشيراً إلى أن هذه الأساليب تقلل من استخدام المبيدات والأسمدة، وتساعد على الحفاظ على خصوبة التربة.

وقال: ”الزراعة الذكية لا تعني فقط زيادة الإنتاج، بل تحسين نوعية الغذاء، وتقليل الأثر البيئي للنشاط الزراعي.“ وهذا أمر حيوي في ظل الضغوط البيئية المتزايدة.

وشدد على أهمية دعم المزارعين بالتدريب والتقنيات الحديثة، وضرورة وجود رؤية استراتيجية لتبني هذه النماذج في عموم كوردستان.

### تفاعل الجمهور

شهدت الندوة تفاعلاً لافتاً من الحضور، وطرحت أسئلة حول إمكانية تطبيق الزراعة الذكية في



المناطق الجبلية، والأليات العملية لتوفير التمويل والتقنيات، إضافة إلى دور الجامعات في دعم الأبحاث التطبيقية في هذا المجال.

أثبتت ندوة ”الزراعة الذكية“ في معرض أربيل الدولي للكتاب أن الثقافة لا تقتصر على الأدب والفكر، بل تشمل ذلك الإبداع العلمي والابتكار في خدمة المجتمعات، وفي وقت يواجه فيه العالم أزمات غذائية ومناخية متزايدة، يبرز النكاه الاصطناعي كأداة ضرورية لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة، وبوابة واعدة نحو مستقبل آمن وغذاء كافٍ لكل فرد.

## حوار حول إشكالية التراث في الفكر العربي الخيون: عندما تطور العلم كثيراً أصبحت هناك فجوة كبيرة بين العلم والدين

■ أربيل / زين يوسف

عدسة: محمود رؤوف

استضافت قاعة الندوات جلسة حوارية بعنوان «إشكالية التراث في الفكر العربي، بين القداسة والتحديث»، تحدث فيها الكاتب والباحث رشيد الخيون وحاووه الصحفي علي حسين.

في بداية الجلسة تحدث الخيون عن مفهوم التراث وهل هو مقدس ام يمكن تحديثه؟ قائلًا: إن «علينا أولاً ان نميز بين التاريخ والتراث، فالتاريخ يدخل في التراث لكننا حينما نأخذ كتب الجاحظ وأبو حيان التوحيدي فهي كتب تراث ولا يمكن اعتبارها كتب تاريخ وعندما نتحدث عن كتاب «تاريخ الأمم والملوك للطبري فلا يمكن اعتباره ضمن التراث فهو تاريخ، والإمر الأخر فإن أساليب كتابة التاريخ فيها مدارس ومناهج كثيرة فهناك من كتب التاريخ بطريقة التحقيب مثل الطبري والمسعودي على سبيل المثال جمع بين التاريخ والجغرافيا وكان كتابه على أسماء الخلفاء، لكن هناك نقطة مهمة فتحت اذا

قرأنا التراث والتاريخ كتاريخ بالتقديس هنا ليس له أهمية لكننا اذا قرأنا التاريخ برؤية دينية فهنا سيكون التقديس موجودا بنسبة مئة بالمئة».

وأضاف ان «القرآن على سبيل المثال هو ضمن تراثنا الديني وتاريخنا فلو أخذناه كتفسير علمي او تفسير باللغة يختلف عندما تقدمه كتفسير ديني فهنا التفسير مرتبط بالمنهج لذلك المؤرخ عندما يريد

ان يتكلم بالتاريخ تكون لديه حرية واسعة بالتأكيد هي غير مقبولة لدى المتخصصين لكنه يأخذ حريته، يمكن المؤرخين يتعاملون مع التاريخ بنزعة مقدسة وهناك اخرين يبطوه بالهوية، بأن هذه هي هويتنا سواء كانت صحح ام خطأ فهذه هويتنا ولا يمكن المساس بها».

وأشار الى ان «دراسة التاريخ تعتمد على مدارس،



عل سبيل المثال فان جواد علي عندما كتب «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام»، أراد ان يجيب على كلمة واحدة وهي نفي قضية الجاهلية عن مجتمعات ما قبل الإسلام، لكن عندما تأتي الى قضية دينية ومؤرخ ديني عندما يتحدث يقول كان الظلام وأتى النور اما جواد علي عندما يتحدث عن كل ما قبل الإسلام فيقول ان هناك نورا كثيرا وكان هناك شعر

## ”الثقافة بعد ظهور الذكاء الاصطناعي“ تثير أسئلة المستقبل والتحول المعرفي

■ أربيل / علي زيتو

عدسة: محمود رؤوف

ضمن فعاليات معرض أربيل الدولي للكتاب في دورته السابعة عشرة، نظمت ندوة فكرية مهمة حملت عنوان ”الثقافة بعد ظهور الذكاء الاصطناعي“، شارك فيها كل من الأكاديمية د. نهلة محمد سعيد، والباحث سرکوت رسول، بحضور نخبة من الأساتذة والمهتمين بالشأن الثقافي والتقني.

الندوة تناولت التأثيرات العميقة التي بدأت تفرضها تقنيات الذكاء الاصطناعي على البنية الثقافية، وأساليب الإنتاج الإبداعي، وطرائق التلقي والتفكير.

في مداخلتها، أكدت د. نهلة محمد سعيد أن الذكاء الاصطناعي لا ينبغي أن يُنظر إليه كخطر مباشر على الثقافة، بل كعامل تحول يتطلب استيعاباً ونقداً ومشاركة فعالة من المثقفين والأكاديميين.

وقالت: ”الثقافة اليوم لم تُعد حكرًا على النخب، بل دخلت مرحلة التفاعل الخوارزمي؛ فالأدب، والفن،

والتعليم باتت أدوات الذكاء الاصطناعي تشارك في إنتاجها وتحليلها“.

وأضافت: ”بدلاً من الخوف، علينا التفكير في كيفية توظيف هذه التقنية لتعزيز الإبداع والبحث، خاصة في مجتمع يتطلع إلى تجاوز الفجوة



الخوارزميات. وأوضح في كلمته: ”المشكلة لا تكمن فقط في إنتاج النصوص أو الصور عبر الذكاء الاصطناعي، بل في خطر تراجع الحس النقدي، وتحول الثقافة إلى منتج استهلاكي سريع ومفرغ من العمق“.

وتابع: ”علينا ككتاب وباحثين أن نعيد التفكير في دور الإنسان داخل العملية الإبداعية، وفي مسؤوليتنا تجاه الأجيال القادمة التي ستنشأ في ظل هذا التحول“.

شهدت الندوة تفاعلاً كبيراً من الحضور، حيث طرحت أسئلة تتعلق بتأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل الصحافة، والتعليم، والإنتاج الأدبي، كما أبدى العديد من الحاضرين اهتماماً بإيجاد آليات رقابية وأخلاقية لاستخدام هذه التكنولوجيا في الحقل الثقافي.

ندوة ”الثقافة بعد ظهور الذكاء الاصطناعي“

في معرض أربيل الدولي للكتاب جاءت لتفتح حواراً ضرورياً حول مستقبل الثقافة في عصر الرقمنة والتقنيات المتقدمة. وفي ظل التحولات الجذرية التي يعيشها العالم، بدأ واضحاً أن الثقافة الكوردية – والعراقية عموماً – مطالبة بأن تكون حاضرة وواعية في معركة الوعي الجديدة.

وعلم وخطابة ورؤية فكرية».

وعن تأثير المذاهب على التاريخ الإسلامي قال الخيون أن «المذاهب ضرورة حتمية فلا يوجد فكر او دين يبقى على حاله لأن القضايا الاجتماعية تتغير والمتطلبات تتغير والزمن واللغة تتغير فيخرج اجتهاد معين وهذا الاجتهاد ينمو ويكبر ويصبح مذهباً ولكن الموضوع وصل الى الصراع بين المذاهب فعندما تأتي بشيء جديد الآخرون يعرضوك للكفر والنقد والان أصبحت المذاهب بالمئات وفي كل مذهب هناك اجتهادات كبيرة جداً، وهذه الصراعات حدثت لانهم اختلفوا عن ماهية الله بحد ذاته وعلى القرآن أيضاً وهل القرآن قديم ام حديث وهل يرى الله في الآخرة كل هذه الأمور أحدثت صراعات بينهم».

تطرق الخيون أيضاً الى موضوعه الدين والحضارات قائلًا ان «النشأة الفكرية الأولى هي دينية فاذا أخذنا الترتيل والاناشيد في سومر وبابل كلها دينية واستوعبها المجتمع، قصة الطوفان على سبيل المثال صنعت حضارة لأنها عبرت الى اليهودية والتوراة تحدثت عنها، اما قضية العلاقة مع الالهة أيضاً قضية تفكير الإنسان بكيفية وجوده وكيفية وجود الكون كل هذه الأمور تعود الى فكرة دينية بالأساس، لكن الفكرة الدينية غير مفصولة عن الفكرة الاجتماعية وغير مفصولة أيضاً عن الفكرة العلمية، اما الانفصال حدث عندما تطور العلم كثيراً فأصبحت هناك فجوة كبيرة بين العلم والدين، والدين يريد ارجاع العلم والعلم يريد ان يتقدم الى الامام».

## هل غيرتك القراءة؟ أصوات من زوار معرض الكتاب



## ■ أربيل / المدى

عدة: محمود رؤوف

«هل غيرتك القراءة؟»، فجاءت الإجابات محملة بالشغف، والامتنان، وأحياناً بدموع. في أحد أركان المعرض، التقينا بليلى، طالبة جامعية، تحمل بين يديها كتاباً بعنوان «الذين لم يولدوا بعد». تقول ليلى: «كنت أعاني من شعور مستمر بالوحدة، وكنت أبحث عن يفهمني. الكتب لم تكن فقط تسلية، بل كانت نوعاً من العلاج. كل كتاب قرأته أضأء جزءاً مظلماً في داخلي». أما خالد، موظف في القطاع الحكومي، فيؤمن بأن القراءة غيرته فكرياً. «كنت أعيش بنمط تفكير تقليدي جداً، لا أقبل الآخر بسهولة. لكن بعد قراءتي لكتب الفلسفة والأدب العالمي، بدأت أدرك أن العالم أكبر من تصوراتي المحدودة، وأن الاختلاف ليس تهديداً بل ثراء».

في زحمة الحياة اليومية، وتحت وطأة الضغوط المستمرة، قد يبحث الإنسان عن مخرج، عن ملجأ أو نافذة للهروب المؤقت من الواقع. بالنسبة للكثيرين، كانت هذه النافذة هي القراءة. ومع انطلاق فعاليات معرض الكتاب الدولي، كان من اللافت أن أغلب الزوار لم يأتوا فقط لشراء الكتب، بل ليستعيدوا علاقة قديمة، أو يبدؤوا رحلة جديدة مع الكتاب. طرحنا سؤالاً مباشراً على عدد من الزوار:

الملفت أن التغيير الذي تحدثه القراءة لا يقتصر على الكبار. ياسمين، طفلة تبلغ من العمر 11 عاماً، كانت تمسك بكتاب مصور عن الكواكب. سألتها: «تحبين القراءة؟»، فأجابت بثقة: «كثير! لأنها تجعلني أعرف أشياء ما كنت أتخيلها». وحين سألتها إن كانت غيرتها، قالت: «كنت أحب اللعب فقط، حالياً أحب أعرف وأفهم، وحلمي أصبح طيارة، لحبي للفضاء». الكتب الدينية والتنموية كان لها نصيب أيضاً في تشكيل حياة كثيرين. أبو يوسف، رجل سني، قال: «القراءة فتحت لي أبواباً لفهم ديني بشكل أعمق. لم أعد أتلقى المعلومة دون تمحيص. أصبحت أبحث وأتأمل وأراجع نفسي». وأضاف: «كلما قرأت، زادت محبتي للعلم وللناس».

من جهتها، رأت سهى، معلمة لغة عربية، أن القراءة كانت دائماً محوراً أساسياً في تكوينها الشخصي والمهني. «القراءة لا تغير فقط، بل تصقل، تهذب، وتحرك الساكن فينا. لم أكن لأفهم طلابي، ولا نفسي، لو لا تلك اللحظات التي عشتها بين الكتب». زائرون كثر أجمعوا على أن القراءة ليست مجرد هواية، بل حاجة إنسانية ملحة. حاجة للمعرفة، للتعاطف، للفهم، وربما للهروب أيضاً، لا من الواقع، بل من ضيق زاوية الرؤية. في النهاية، قد تختلف الكتب التي يقرأها الناس، وقد تتنوع أهدافهم منها، لكن المؤكد أن القراءة تغير. تغير بطريقة خفية أحياناً، وعاصفة أحياناً أخرى، لكنها دائماً تترك أثراً لا يمحي.

## معهد غوته.. منصة ألمانية تثري المشهد الثقافي العراقي

## ■ أربيل / جنان السراي

ضمن جناحه الخاص في المعرض، يقدم معهد غوته تعريفاً شاملاً عن برامجه التي تجمع بين تعليم اللغة الألمانية، والمشاريع الثقافية والفنية، وورش العمل التي تنظم في مختلف محافظات العراق وتستهدف فئة الشباب تحديداً.

يقول معزز عبد الرحمن، منسق المشاريع الثقافية في معهد غوته العراق، في حديث لـ (المدى): «وجودنا في معرض أربيل هو فرصة للقاء مباشر مع جمهورنا، سواء المهتمين بتعلم اللغة الألمانية أو

في ركن هادي من أركان معرض أربيل الدولي للكتاب، يقف معهد غوته - المركز الثقافي الرسمي لجمهورية ألمانيا الاتحادية - محطة تفتح نوافذ على العالم وتربط الثقافة الألمانية بنض الشارح العراقي، عبر أنشطة متنوعة تهدف لدعم الشباب وتبادل المعرفة.

أولئك الذين يحملون أفكاراً ثقافية وفنية ويبحثون عن دعم. نحن هنا لنوضح أن أبواب معهد غوته مفتوحة للجميع، ولدينا اهتمام خاص بالشباب من كل أنحاء العراق».

وأشار عبد الرحمن إلى أن جميع مشاريع المعهد الثقافية تقدم مجاناً، وتشمل تغطية تكاليف النقل والإقامة والطعام، سواء كانت الورشة في أربيل، البصرة، بغداد أو غيرها. وأكد أن الهدف الأساسي هو تمكين الشباب، وإتاحة مساحة حقيقية للتعبير

الفني وتطوير المهارات. وأوضح أن المعهد لا يكتفي بتنفيذ برامجه، بل يشجع الشباب على التقديم بمقترحاتهم ومشاريعهم الفنية، واعداد بدراسة كل فكرة تصل، والعمل على تحقيقها ميدانياً متى ما كانت قابلة للتنفيذ. حضور معهد غوته في معرض أربيل يعكس التزاماً طويل الأمد بدعم الثقافة المحلية وتبادل الخبرات، في إطار شراكة فاعلة مع المؤسسات العراقية وعلى رأسها مؤسسة المدى.